[265] بؤسي لما لقيت من هذه الامة بعد نبيها من الفرقة وطاعة أئمة الضلال والدعاة إلى النار. ولم أعط سهم ذوي القربي منهم إلا لمن أمر ا بإعطائه الذين قال ا: (إن كنتم آمنتم با وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) (6)، فنحن الذين عنى ا بذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، كل هؤلاء منا خاصة (7) لأنه لم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا وأكرم ا نبيه صلى ا عليه وآله وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ أيدي الناس. (8) _____ = عند ذلك: دعوهم وما يريدون. ليصلي بهم من شاءوا. ثم قال: (فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا). (6). سورة الأنفال: الاية 41. (7). في الكافي والتهذيب: نحن وا الذين عنى ا بذى القربى الذين قرنهم ا بنفسه ونبيه فقال: (ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى فا وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين)، منا خاصة. (8). من قوله (ورددت من قضى من كان قبلي بجور...) إلى آخر الحديث في روضة الكافي زيادة مهمة هكذا: (... ورددت قضايا من الجور قضى بها، ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن، واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول ا صلى ا عليه وآله يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الأغنياء وألقيت المساحة وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل ا عز وجل وفرضه، ورددت مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله إلى ما كان عليه، وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ما سد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وأمرت بإحلال المتعتين، وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم ا الرحمن الرحيم، وأخرجت من أدخل مع رسول ا صلى ا عليه وآله في مسجده ممن كان رسول ا صلى ا عليه وآله أخرجه وأدخلت من أخرج بعد رسول ا ممن كان رسول ا أدخله، وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وآله، إذا لتفرقوا عني. وا لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن جماعتهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: (يا أهل الأسلام، غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا) ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري. ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذى